

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : أفاض البعير جريته : رمأها متفرفة كثريرة . وقيل : هو صوت جريته ومضغه . وقال اللحياني : هو إذا دفعا من جوفه . وأنشد قول الراعي . ويروى : من ذي الأباطح . ويقال : كظم البعير إذا أمسك عن الجري . " والمفاسة من الدروع : الواسعة " . نقله الجوهري . وقد أفيضت وأفاضها عليه كما يقال صلاها عليه . وهو مجاز . المفاسة " من النساء : الضخمة البطن " . كما في الصحاح وزاد في اللسان : المسترخية اللحم وقد أفيضت وزاد غيره : البعيدة الطول عن الاعتدال . وفي الأساس : هي خلاف المجذولة . وأنشد الصاغاني لامرئ القيس :
مُهَفِّهَفَّةٌ بِيَضَاءٍ غَيْرُ مُفَاضَةٍ ... تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ
كالسَّجَنُجَلِّ وهو مجاز . رجل مُفَاضٌ : واسع البطن والأُنْثَى مُفَاضَةٌ . وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم " كان النبي صلى الله عليه وسلم مُفَاضَ البطن " أي مُسْتَوِي البطن مع الصَّدر . وقيل : المُفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ مِنْ فَيْضِ الْإِنَاءِ وَيُرِيدُ أَسْفَلَ بَطْنِهِ . واستفاض : سأل إفاضة الماء " وغيره كما في الصحاح . يقال : استفاض الوادي شجرا " أي اتسع وكثر شجره " . نقله الجوهري . وهو مجاز . وقال غيره : استفاض بالمكان : اتسع وأنشد قول ذي الرمة :
" بِحَيْثُ اسْتَفَاضَ الْقِنْعُ غَرْبِيَّ وَاسْطَى مِنَ الْمَجَازِ : اسْتَفَاضَ الْخَبِرُ " والحديث : ذاع و " انتشر " كفاض " فهو مُسْتَفِيضٌ " ذائع في الأساس مثل الماء المُسْتَفِيضُ " ومُستفاضٌ فيه ولا تقل : حديث " مُسْتَفَاضٌ " فَإِنَّهُ لَحَنٌ وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ السَّكَّكِتِ وَعَامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ . وكلامُ الخاص : حديث مُسْتَفِيضٌ أي مُنْتَشِرٌ شائع في الناس هكذا نقله الأزهري مطوولا والجوهري والصاغاني " أولُ غِيَّةٍ " من استفاضوه فهو مُسْتَفَاضٌ أي مأخوذ فيه . قال شيخنا : والقِيَّاسُ لا يُنْأَفِيهِ وقد استعمله أبو تَمَّامٍ كما في مَوَازِنَةِ الْأَمْدِيِّ ونقل ما يؤيدُه في المصباح . " ومحمد بن

جَعْفَر " هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ قَالَ شَيْخُنَا : الصَّوَابُ جَعْفَرُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بنِ جَعْفَرِ ابْنِ الْحَسَنِ " بنِ الْمُسْتَفَاضِ " الْقَاضِي الْفَرِّ يَا بِيَّ
 وَيُقَالُ : الْفَارِّ يَا بِيَّ : " مُحَدَّثٌ " مَشْهُورٌ . قَالَ شَيْخُنَا : كَمَا وَجَدَ
 بَخْطٌ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِي الْعُيَاةِ إِلَّا أَنْ كَلَامَ الْمُصَنِّفِ
 فِيمَا أَوْرَدَهُ صَحِيحٌ لَا خَطَأَ فِيهِ ؛ فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ هَذَا هُوَ
 الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الْمُحَدَّثُ الَّذِي سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الدُّورِيِّ وَطَبَقَتْهُ
 . وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَهُوَ الْمَوْصُوفُ بِالْحَافِظِ صَاحِبِ
 التَّصَانِيفِ الْكَثِيرَةِ وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ بَلَدِيَّةِ أَبِي عَمْرٍو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ بْنِ وَاقِدٍ الْفَرِّ يَا بِيَّ وَغَيْرِهِ فَتَأَمَّلْ . وَمِمَّا
 يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : فَاضَتْ عَيْنُهُ تَفِيضٌ فَيَضًا إِذَا سَالَتْ . وَيُقَالُ
 أَفَاضَتْ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَفِيضُهُ إِفَاضَةً وَأَفَاضَ فُلَانٌ دَمْعَهُ . وَحَوْضٌ
 فَائِضٌ أَيُّ مُمْتَلِئٌ . وَمَاءٌ فَيِضٌ : كَثِيرٌ . وَبَحْرٌ فَائِضٌ : مُتَدَفِّقٌ .
 وَالْفَيِضُ : النَّهْرُ عَامَّةً وَالْجَمْعُ أَفْيَاضٌ وَفَيِضٌ وَجَمْعُهُمْ لَهُ يَدُلُّ
 عَلَى أَزْهَى لَمْ يُسَمَّ بِالْمَصْدَرِ . وَنَهْرٌ فَيِضٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ .
 نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَرَجُلٌ فَيِضٌ : كَثِيرُ الْمَعْرِفَةِ . وَفَيِضٌ : وَهَّابٌ
 جَوَادٌ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقِيلَ : كَثِيرُ الْمَعْرِفَةِ . وَفِي الْعُيَاةِ :
 كَثِيرُ الْعَطَاءِ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ :
 " أَزَيْتَ ابْنَ كُلِّ سَيِّدٍ فَيِضًا .
 " جَمَّ السَّجَالِ مُتَرَعِ الْحِيَاضِ